من الموعظة والحكمة لقمان وهو عبد من عبيدنا
المطيعين لنا الحكمة وهو العلم المؤيد بالعمل
والعمل المحكم بالعلم قال ابن قتيبة لا يقال
لشخص حكيم حتى يفتح فتجتمع له الحكمة في القول
والفعل قال ولا يسمى المتكلم بالحكمة حكيما
حتى يكون عاملا بما وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما هي العقل والفهم والفطنة
واختلفوا في نسبه وفي سبب حكمته فقيل
هو لقمان بن باعورا ابن اخت ايوب وابن
خالته وقيل كان من اولاد آزر وعاش
الف سنة وادرك داوود عليه السلام
واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل ان يبعث
داوود عليه السلام فلما بعث قطع
الفتوى فقيل فقال الا اكتفي اذا كفيت
وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل واكد
الاقاويل انه كان حكيما ولم يكن نبيا
قال الا لم يوح اليه وكان رجلا حكيما وعن
ابن عباس لقمان لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن
كان راعيا اسود ورزقه الله العتق
ورضي

ورضي قوله ووصيته فقص امره في القرآن
لتمسكوا بوصيته وقال ابن المسيب كان
اسود من سودان مصر خياطا وقال مجاهد
كان عبدا اسود غليظ الشفتين مشقق
القدمين وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا
وقيل كان يحتطب لمولاه كل يوم حزمة حطب
وقال عكرمة والشعبي كان نبيا وقيل
خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة
وعنه انه قال لرجل ينظر اليه ان كنت تراني
اسود فقلبي ابيض وعن عكرمة قال كان
لقمان من اهون مملوك على سيده واول ما
روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل
المخرج وطال فيه الجلوس فنادى لقمان ان
طول الجلوس على الحاجة ينخ منه الكبد ويكون
منه الباسور ويصعد الحر الى الراس فخرج
وكتب حكمته على الحش وقال وسكر مولاه
فخاطر قوما على ان يشرب ما يجيء فلما
افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال
لمثل هذا كنت احباوك قال اجمعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)